الحالة الاقتصادية العامة (١)

أكبر ظاهرة من ظواهر الحالة الاقتصادية العامة في القطر المصرى سنة ١٩٢٦ حدوث أزمة في أسعار القطن • فقد بدأ الموسم بسعر ٣٢٫٤٥ ريال للسكلاريدس في أول سبتمبر وارتفع الى حوالى ٣٥ ثم بدأ يهبط تدريجيا حتى وصل الى ٢٩٫٥٥ في أول أكتوبر و٢٦٫٨٥ في أول نوفمبر و٢٤٫٩٠ في أول ديسمبر • وبلغ آخر سعر هوى اليه حوالى ٢٤ في أواخر ديسمبر الماضى •

وقد زاد من حدة هذه الازمة أن تحملت البلاد بشيء من الصبر والامل هبوطا نسبيا فى أسعار القطن في سنة ١٩٢٥ فلما خابت الآمال في عام ١٩٢٦ ظهر هبوط أسعارها في صورة أزمة سواء أكانت أسبابها عالمية ناشئة عن كثرة المحصول أم كانت أسبابا محلية ناشئة عن نقص في رقابة الاسواق وضعف في طريقة تمويل المحاصيل • وبان أثر الازمة فى جهات شتى من حياتنا الاقتصادية فمن الوجهة الزراعية المحضة حدثت صعوبات في علاقات أرباب الاطيان بالمستأجرين مما دعا البرلمان الى اعادة لجان التوفيق للفصل عاجلا بطريقة ودية في المنازعات بين الملاك والمستأجرين وزادت الطلبات على البنوك العقارية • حتى أن البنك العقارى وحده أقرض في بحر سنته المالية الاخيرة ١٫٩١٩٫٣٥٧ جنيها بدل ١٫٣٢١٫٨٠٥ في السنة السابقة •

على أن الحكومة تشكر كل الشكر على التدابير التى اتخذتها بالاتفاق مع البرلمان لمكافحة هذه الازمة ووقف هبوط الاسعار عند حد • فان

(١) عن تقرير الجمعية العمومية لبنك مصر عن سنة ١٩٢٦

قرارها بتخصيص أربعة ملايين من الجنيهات لتسليف المزارعين على أقطانهم قد أحدث أثره الحسن وأقام سابقة يصح الانتفاع بها في أيام الشدة لا قدر الله أن تعود كما أن قرارها بالاستعداد للشراء من سوق الكنتراتات اذا نزلت الاسعار عن ٢٣٫٥٠ للسكلاريدس و١٥٫٥٠ ريالا للاشمونى جاء قرارا مانعا من تدهور الاسعار أكثر مما تدهورت اليه . وكذلك القرار بتحديد زراعة الثلث مما يعاون على تقليل الموجود

ومع الثناء على هذه التدابير الحسنة فانه لا ينبغى أن ننسى أنها كلها تدابير وقتية . وأن ثروة البلاد لا تصان الا بتدابير دائمة ترمى في الزراعة الى العناية كل العناية بانبات أحسن الاقطان نوعا وأكثرها نقاوة وأطولها شعرا وأنعمها ملمسا فان قوتنا في نوع القطن أولا ثم زيادة في انتاج الفدان الواحد من الانواع الراقية مع تقليل تكاليف الانتاج ثانيا . وقل أن يزيد انتاج الفدان بغير الاسراع في تنفيذ برنامج شامل للصرف يعيد الى الاراضى المصرية حيويتها وقوتها الانباتية التى فقدتها تدريجا في هذه الاعوام الاخيرة وقل أن يتم الانتفاع بالانتاج الزراعى على أكمله بغير تنويع فى أصناف الزراعة وتحسين لاساليبها وتعضيد لجماعات العاملين في شركات تعاونية وجماعات زراعية وتنظيم للاعتماد الزراعى والتجارى والصناعى . وتدابير دائمة ترمى الى عدم الاعتماد على الزراعة وحدها . والى العناية بالصناعة الموجودة تحسنها وتوسع من نطاقها وغير الموجودة تسعى الى ايجادها وتشجع على انشائها وتحمى منتوجاتها وتعمل على تصريفها . وتدابير دائمة تخلق التجارة المصرية خلقا وتبث فيها روحا جديدة من الاقدام وتجعل لها بين المصريين مكانا ممتازا .

بحيرة تسانا[1]

بحيرة تسانا هى فجوة بين حلقة من الجبال العالية البركانية وهى على علو ١٨٠٠ متر عن سطح البحر وعلو قمم الجبال المحيطة بها يتراوح بين ٢٥٠٠ متر و٤٢٥٠ ومساحة هذه البحيرة ثلاثة كيلومتر مربع وتصب فيها مياه الامطار من منطقة مساحتها ١٦٥٥٠ كيلو مترا مربعا • ومدة فصل الشتاء في هذه المنطقة من منتصف يونيه حتى منتصف أكتوبر ولكثرة التبخر في تلك المنطقة لا يبقى من الماء الذى ينتفع به الرى سوى ٣٤٦٠ مترا مربعا أى ٢ر١٦ الالف من المياه التى تجتمع في تلك البحيرة وسواحل هذه البحيرة تشرف على سهول واسعة وهذه السهول هى عبارة عن مراع للمواشى • ومقياس الحرارة في هذه الجهة يتراوح في فصل الصيف بين الدرجة ١٥ والدرجة ٢٢ من ميزان سنتيجراد وهناك يزرع البن ويزرعون أيضا قليلا من القطن ويزرع الاهالى أيضا الذرة التى يتغذون بها ويزرع النبق وهو نبات ذو بزور سوداء يصنعون منها الكحول ويزرعون البطاطا والحمص والفلفل الاحمر • وفي وسط البحيرة بعض الجزر الصغيرة يسكنها الاحباش •

وهذه البحيرة هى مصدر النيل الازرق وهى سهلة الحصر باقفال فوهتها ومنذ سنة ١٩٠٢ أخذت البعثات الهندسية تدرس هذه البحيرة لتعرف الكمية التى يمكن خزنها فيها لخدمة مياه السودان من أول شهر مايو الى آخر ديسمبر •

(١) ننقل هذه الكلمة عن بحيرة تسانا لارتباطها بالنيل ولمناسبة المحادثات الجارية بشأنها بين الحكومة الانجليزية وحكومة الحبشة .

التقدير الابتدائى لمحصول القطن سنة ١٩٢٧

فى ١٩ سبتمبر الماضى أعلنت وزارة الزراعة التقدير الابتدائى الآتى لمحصول القطن :

الصنف	قطن غير محلوج		قطن محلوج	
	جملة المحصول	متوسط محصول الفدان	جملة المحصول	متوسط محصول الفدان
	قنطار	قنطار		
سكلاريدس ...	٢٦٥١٦٠٨	٣٫٣٣	٢٥٩٨٥٧٦	٣٫٢٧
أصناف أخرى	٣٤٨٤٤٧٩	٤٫٨٤	٣٧٦٣٢٣٧	٥٫٢٢
الجملة	٦١٣٦٠٨٧	—	٦٣٦١٨١٣	—
المتوسط	—	٤٫٠٥	—	٤٫٢٠

وقد أعلنت فى الوقت نفسه انها ستصدر التقرير الثانى فى خلال النصف الثانى من شهر أكتوبر ، وقد حددت له يوم ١٧ أكتوبر الماضى إلا أنها عادت وأرجأته أسبوعين وقد صدر فى ٣١ أكتوبر الماضى التقدير الثانى لمحصول القطن وهو كما يأتى :

الصنف	قطن غير محلوج		قطن محلوج	
	جملة المحصول	متوسط محصول الفدان	جملة المحصول	متوسط محصول الفدان
	قنطار	قنطار	قنطار	قنطار
سكلاريدس...	٢٥٦٩٣٠٣	٣٫٢٣	٢٤٩٩١٦١	٣٫١٤
أصناف أخرى	٣٣٠٤٦٥٧	٤٫٥٩	٣٥٥٦٤٧٢	٤٫٩٤
الجملة	٥٨٧٣٩٦٠	—	٦٠٥٥٦٣٣	—
المتوسط	—	٣٫٨٧	—	٣٫٩٩

المصادر التى اعتمدت عليها وزارة الزراعة فى التقدير

وقد أرفقت هذا التقدير بالملحق الآتى :

تعلن وزارة الزراعة فيما يلى بيـان المصـادر التى اعتمدت عليها في تقديرها الثانى لمحصول القطن الصادر في تاريخه وذلك بخلاف ما قامت به أقسامها الفنية المختلفة من الابحاث الخاصة بالتقدير .

٤ المصالح الزراعية الرسمية ، ٧٠ دوائر الامراء وغيرهم ، ٢١ الشركات الزراعية ، ١٣٣ حضرات أعضاء البرلمان ، ٣٠ البيوت التجارية الكبرى ، ٢١١٥ كبار المزارعـين ، ٢٨٠٢ القرى التى زارها موظفو الوزارة (مجموع قرى القطر ٣٩١٧) ، ١٣٥ جميع محالج القطر وقد أخذ منها متوسط معدل الحليج .

مساحات القطن فى سنة ١٩٢٧

اهتمت وزارة الزراعة هذا العام اهتماما جديا بتنفيذ قانون تحديد زراعة القطن بثلث الزمام واتخذت كافة التدابير لحصر المساحة المزروعة قطنا حصرا دقيقا . وبناء على طلب وزارة الزراعة قام عمال مصلحة المساحة لاول مرة بمسح الاراضى المزروعة قطنا في جميع أنحاء القطر .

بناء عليه تعلن وزارة الزراعة فيما يلى الارقام التى تمثل المساحات الحقيقية المزروعة قطنا هذا العام كل صنف على حدة مشفوعة بما يقابلها من أرقام السنة الماضية تسهيلا للمقارنة :

الصنف	سنة ١٩٢٧	سنة ١٩٢٦
	فدان	فدان
سكلاريدس	٧٩٥ر٧٤٠	٩٨١ر٧٨٣
أشموني وزاجوراه	٥٩٩ر١٤٩	٦٦٧ر٤٧٤
بايون	٧٤ر٤٥١	١٠٢ر٣٩٤
عفيفي وأصيلي	٤ر٢٦١	٤ر٢٣٤
أصناف أخرى	٤٢ر٥٩٨	٢٩ر٨١٧
الجملة	١ر٥١٦ر١٩٩	١ر٧٨٥ر٧٠٢

محصول القطن السودانى

وضعت مصلحة الزراعة والغابات بحكومة السودان التقدير الآتى لمحصول القطن الحالى فى السودان وهو بالقنطار الذى زنته ٣١٥ رطلا من القطن ببذرته :

محصول السكلاريدس (مقدرا بالفدان الواحد على أساس ٤ قناطير تزاد اذا كان الموسم حسنا) بلغ مجموعه ٥٠٩ر٠٠٠ قنطار (منه محصول الجزيرة ٤٢٤ر٠٠٠ قنطار) •

الامريكى المروى مجموعه ٣٩ر٠٠٠ قنطار •

الامريكى المزروع على المطر مجموعه ٤٦ر٢٥٠ قنطارا •

الانتاج الزراعى فى مصر

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب تأليف السيد احمد مراد البكرى مساعدمدرس بالجامعة المصرية وهويحتوى أولا على وصف حالة الانتاج الزراعى في مصر كاستغلال الاراضى وتربية الحيوانات والدواجن وغير ذلك وثانيا على وصف حالة الانتاج فى الولايات المتحدة وألمانيا وخطة الحكومتين الاقتصادية والتعليم الزراعى فيها مع ذكر شىء عن الانتاج الزراعى في انجلترا وتربية الحيوانات فيها وما بلغته من المنزلة مع أنها ليست بلادا زراعية •

وقد بسط المؤلف الوسائل والطرق التى يستطاع اقتباسها والانتفاع بها في مصر وقرن كل ذلك بجداول احصائية وصور عديدة •